وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التأريخ

ثورة العشرين في مدينة الحلة

بحث تقدمت به الطالبة

أسماء مسعد عزيز

إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية و هو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم التأريخ.

بإشراف

د . حسن علي عبدالله السماك

١٤٣٨ هـ **٢٠١٧ م**

المبحث الاول

مدينة الحلة والثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠

مدينة الحلة

المقدمة :

الحلة ، بكسر الحاء وتشديد اللام لفظ مشترك يطلق على عدة معان كالشجرة الشائكة التي هي اصغر من العوسج او القوم النزول وفيهم كثرة وقد ذكرها الحموي ،

والقرية بين واسط والبصرة تسمى حلة بني صلد كما انها اسم بلدة بين الأحواز والبصرة تسمى حلة دبيس بني عفيف الاشعري وأشهرها حلة بني مزيد .

كانت أجيه من القصب تقع على يمين الفرات عند تمصيرها وعلى بضعة اميال من مدينة بابل التاريخية في منطقة خصبة كثيرة المياه . وقد نشأت في هذه المنطقة حضارات قديمة سومرية وكلدانية وبابلية وتكون شعب من هذه الأصول أطلق عليها العرب (النبط) لمعرفة باستخراج المياه .

وهي مدينة واقعة على بضعة اميال شرق بابل وعلى مسافة (٦٤) ميلاً جنوب غرب بغداد وعلى نحو (٤٠) ميلاً الى الشمال الشرقي من الكوفي [١] .

الموقع

تقع الحلة على بضعة أميال جنوب بابل ، حيث كما يقول ياقوت تقع الحلة شمال خط الاستواء ، كانت تسمى الجامعين، على خط طول ٦٧ درجة ، وخط عرض ٣٢ درجة ، وقد سميت هذه الارض منذ القدم ب (ارض السواد) لخضرتها بالنخيل والزرع ، وهي التي حررها المسلمون على عهد الخليفة عمر بن الخطاب من الاحتلال الساساني

---

(١) عبد الرضا الحميري ، لمحات من تاريخ الحلة ، ط١ ، (مطبعة الضياء ،النجف الاشرف ،٢٠١٣ م) ، ص٩ .

،سمي بذلك لسواده أي لخرته بالزرع والاشجار لأن الخضرة عند العرب تقارب السواد ، هنا ما أورده ابن منظور الخزرجي في (لسان العرب) وبعد ان توالت الحروب على العراق وتواصلن انظمة الحكم المحلي والاجنبي وتتابعت الاحتلالات من قبل القوات الاجنبية الغازية لم يبقى منها إلا خرائب واثار الابنية المهدومة ، واثار بابل خير مثال على ذللك .

لم يبقى منها سوى قرى صغيرة متناثرة اشهرها الجامعين وهي موضع قرب الفرات وكانت اجمه تأوي اليها السباع ، فنزلها سيف الدولة وصدقه بن منصور سنة ٤٩٥ هـ وعمرها ، وانتقل إليها من النيل [٢] .

وبعد ان تلاحقت الحضارات التي نتجت بعد احتلال دول مختلفة للعراق منذ القدم ، واختلاط الاجناس العديدة افرز لنا شعباً يحمل اسم (النبط) .

يقول المؤرخون ان الشعب النبطي هو وريث الحضارات القديمة التي سادت في المنطقة قبل الفتح الاسلامي .

ويقع لواء الحلة في ارض سهلة تكثر فيها المياه الجارية والبساتين اليافعة وتزرع فيها الحبوب على اختلاف انواعها واشجار الفاكهة على تباين اسماءها فهو اغنى ألوية العراق بزراعته فضلاً عن منظومة الري المستمدة من سدة الهندية [٣]

الحلة اداريا

الحلة من مدن العراق العريقة والقديمة بتأريخها وفقهائها وشعرائها وقرأها وأثارها ومراقدها فقد كانت الحلة متصرفية تابعة الى لواء بغداد في عهد الوالي مدحت باشا

([٢]) عبد المؤمن بن عبد الحي ، مراصد الاطلاع في سماء الامكنة و البقاع ، ط٢ ، ج٣ ، (دار الاحياء والكتاب العربي ، ١٩٥٤ م) ، ص٧٥ .

([٣]) عبدالرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، ط٤ ، مطبعة العرفان ،(صيدا ، لبنان ،١٩٤٨)، ص١٣٩ .

(١٢٨٦ هـ) ثم اصبحت الديوانية تابعة قضاءً لها الى سنة ١٣٠٩ هـ . وأصبحت الحلة قائمقامية تابعة لها . والحق بها سبع نواحي هي (المحاويل ، النيل ، ابو غرق ، نهم البتاه ، علاج الجربوعية) . استمر الحال هكذا حتى قيام ماسميَّ بالحكم الوطني في العراق ١٩٢٠ م . اعيدت الحلة متصرفية تتألف من ثلاث اقضية هي : (قضاء الهاشمية ، قضاء المسيب ، قضاء الهندية) . ومركز اللواء مرتبط بالمتصرفية مباشرة حيث شغل السيد (علي جودت الايوبي) أول متصرف للواء وبقيت هكذا حتى عام ١٩٦٨ م إذ شرعت قانون المحافظات وسميت بمحافظة الحلة . وفي عام ١٩٧٠ صدر قرار تبديل اسماء المحافظات بأسماء تشير الى التاريخ الحضاري للمدينة ولهذا سميت بمحافظة بابل ، واصبح تشكيلها الاداري هو قضاء الهندية بعد التعديل الاخير للحدود الادارية للمحافظات . تولى ادارة المحافظة بعد تعديل التسمية من المتصرفات الى المحافظة عدد من المحافظين . تتألف محافظة بابل من اربعة اقضية و الاقضية تضم نواحي ويدير القضاء قائمقام ويدير مركز الناحية مدير الناحية [٤] .

الاهمية العسكرية والاقتصادية والسياسية لمدينة الحلة

أولى البريطانيون الحلة اهتماماً خاصاً كما فعل العثمانيون من قبل لاعتبارات أهمها :

اولاً : الاهمية الاستراتيجية والعسكرية المرتبطة بالموقع الجغرافي المتميز للحلة وخاصة قربها من العاصمة بغداد ووقوعها في مقدمة مواصلات نهرية تمتد شمالاً الى اعالي الفرات . وتتجه جنوباً نحو البصرة فالخليج العربي ، فضلاً عن شبكة مواصلات برية تربط الحلة بالعاصمة ومدن الفرات الاوسط مما اسهم في تعزيز الموقف البريطاني في المنطقة الممتدة من بغداد حتى السماوة جنوباً [٥]

([٤]) علي صالح الكعبي ، عشائر الحلة ، (الديوان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) ، ص٧ – ٨ .

([٥]) كوتلوف ، ترجمة عبدالواحد كرم ، ثورة العشرين التحررية في العراق ، بيروت ، ١٩٧٥ م ، ص٧٤ – ٧٥ .

ثانياً : الاهمية الاقتصادية المتمثلة بقدرة الحلة على تمويل الجيش البريطاني بجزء اساسي من الاحتياجات الغذائية كالحبوب واللحوم ، حيث اصدرت الادارة البريطانية في العراق عام ١٩١٧ تقريراً رسمياً ضمنته ارقام عن القدرة التموينية للحلة من محاصيل زراعية وثروة حيوانية جاء فيها (ان الحلة من المدن الرئيسية في انتاج القمح والشعير بغزارة ..فيها (١٢٠) مخزناً كبيراً لحفظ الحبوب والغلات الزراعية ، ويصدر اسبوعياً (٤٠٠ طن) من القمح و(٦٠٠ طن) من الشعير و (١٠٠ طن) من الرز و (١٠٠٠) ثور و (٦٠٠) بقرة و (٣٠٠) حصاناً و (٢٠٠) حماراً و (٧٠٠) خروف و (٥٠٠) جملاً .

ثالثاً : الاهمية السياسية المتبثقه من دور العشائر في الحلة في مقاومة سياسات المحتل وقد تبين ذلك بصورة جلية أبان الاحداث التي شهدتها الحلة في عامي (١٩١٥ – ١٩١٦) .في الصراع ضد الاتراك فضلاً عن المشاركة الفعالة لشيوخ العشائر في مقاتلة الجيوش البريطانية التي احتلت جنوب العراق عام ١٩١٤ الامر الذي حفز الانكليز على مراجعة حساباتهم الخاصة في ادارة الحلة وكيفية السيطرة عليها [٦] .

البعد السياسي لثورة العشرين في الحلة

كان للحلة باع طويل في الحرب العالمية الاولى حيث استطاع (محمد علي القزويني) تجنيد الالف من ابنائها للوقوف صفاً واحداً مع الجيش العثماني ، وكلما تقدم الوقت تقدمت قطعات الحلفاء لاحتلالها مناطق العراق الواحدة تلو الاخرى فزادت همت الحليين ولهفتهم وحماستهم بتأييدهم للعثمانيين وعملوا بجد وقوة من اجل التصدي للاحتلال البريطاني .

ومع استمرار تفاقم الوضع فأن الحليين كانوا مهتمين في عقد الاجتماعات لوضع الخطوط الكفيلة للتصدي للقوات البريطانية فاصدر رجال الدين الفتاوى التي تحث الناس (المسلمين) على ضرورة الجهاد ومن ابرز تلك الفتاوى فتى السيد محمد القزويني والتي توجب محاربة البريطانيين لكونهم غير مسلمين وكفار محتلين .

---

(٦) عبدالجليل الطاهر ،العشائر العراقية ، ج١ ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص١٨ .

وقد كان لموقف الحليين من الاحتلال البريطاني للعراق ورفضه من قبلهم الدافع المحرك الاساسي لهم للإسهام الفاعل في قيام ثورة العشرين والتخطيط والاعداد والاسهام فيها من قبل العديد من ابنائها وفي مقدمتهم السيد (كاطع العوادي)[٧].

عملية التهيئة للثورة والاعلان الاضطراري لها

جرت عملية التهيئة للثورة من خلال الاتصالات بين لثوار لمختلف المناطق وكانت اولى الاجتماعات التي اعدت لذلك اواسط شهر اذار (١٩٢٠) ، فقد عقد اجتماع سري في مدينة النجف حضره عدد كبير من العلماء ورؤساء العشائر ،وذلك الاجتماع قد جاء بناء على توجيه المرجع الديني (محمد تقي الشيرازي) ، ويشار الى ان الشيخ الشيرازي لم يكن يميل الى ثورة مساحة بالبداية بل يريد ان تبقى حركة سلمية تكتفي بالمطالبة بحقوق البلاد المشروعة دون اللجوء الى اشهار السلاح [٨]

كما كان حريصاً في تلك الاجتماعات على تجسيد مبدأ الوحدة الوطنية العراقية واكد ضرورة ازالة الخلافات الجانبية بين مختلف الجماعات الاجتماعية وتحقيق تقارب و الوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف الدينية الاسلامية وغير الاسلامية ، ولأجل تحقيق

([٧]) سلام محمد علي حمزه الاسدي ، الحلة خلال ثورة العشرين ، دار الصادق ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٧٠ – ٧٤.

([٨]) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، مطبعة المعارف ،بغداد ،ص١٢٧ .

ذلك بادر الشيرازي الى توجيه رسائل الى الشخصيات الوطنية والعشائرية (السنية والشيعية) . وفي ٢٥ اذار ١٩٢٠ الموافق ٣ رجب ١٣٣٨ هـ وجه الشيخ الشيرازي رسالة الى احد شيوخ عشائر المنتفك ورسالة اخرى الى الشيخ احمد الداود وهو احد علماء السنة في بغداد ، مما يلفت النظر الى تلك الرسائل ورود فيها كلمة جهاد . كان ذلك الشرارة الاولى التي انارت الدرب الغير معبد امام الثورة [٩] .

بعدها توالت المؤتمرات حيث في الثاني عشر من شهر نيسان ١٩٢٠ نضم زعماء عشائر الفرات الاوسط في مناطق عديدة ومنها الحلة ، عدة مضابط موجهة الى الامير (عبدالله بن الشريف حسين) يطالبونه بتولي عرش العراق بعيداً عن الوصايا الاجنبية ، واشارت التقارير البريطانية الى ان تلك الضابطات موضحة ان الموقعين عليها هم من قاموا بدور رئيس في الثورة فيما بعد في ذلك الوقت ارسل (تايلور) الحاكم السياسي في الحلة ، تقرير الى بغداد شدد فيه ضرورة اتخاذ اللازم ضد القوى الوطنية لقمع نشاطها توقعاً بحدوث ثورة مسلحة ضدهم [١٠].

تواصلت اجتماعات القوى الوطنية في الريف الفراتي الى عقد اجتماع في منزل السيد علوان الياسري في النجف عام ١٩٢٠ حضره نجل الشيخ الشيرازي ورؤساء العشائر طرحت فيه لأول مرة فكرة ثورة مسلحة ضد المحتلين ولكن تمت تأجيلها بهدف التمهيد والنوعية الوطنية لها [١١].

معارك الحلة

يمكننا القول بان مدينة الحلة كانت مسرحاً تاريخياً لكل أو للسواء الاعظم من ابناء الوطن قد ادوا أدوارهم المشرفة واثبتوا أن التاريخ يكتب بالنور والدماء واحياناً اخرى يكتب

---

(٩) عبدالرزاق آل وهاب ، كربلاء في التاريخ ، ج٣ ، مطبعة الشعب، بغداد ،١٩٣٥ ، ص٩٩ – ١٠٠ .

(١٠) علاء عباس نعمه ، محمد تقي الشيرازي الحائري ، دوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني ، بابل ، ٢٠٠٥ ، ص٨٥ .

(١١) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

بالقداسة والضمير الديني والوطني الحي . لذا يمكننا ان جمل سير الاحداث المتلاحقة في تلك الفترة بما يأتي :

فخلال الفترة التي تلت تلك الاحداث اخذ ضغط ضباط الانكليز يشتد على احرار العراق حيث ذاك قامت الثورة ضد الاحتلال وقد بدأت الثورة في الرميثة [١٢].

حيث اطلقت اول رصاصة للثورة في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ م . اثر القاء الحكومة القبض على شيخ عشيرة الظوالم (الشيخ شعلان ابو الجون) ، وهكذا انتشرت الثورة بالتدرج خارج منطقة الرميثة وفي المناطق المجاورة لها ، فقد كانت كل اسباب الثورة مهيأة للقيام بها في اية لحظة ، وكانت النجدات التي ترسلها الحكومة لإعادة الامن الى المنطقة قد فشلت وكانت تلاقي مصاعب جمة لان الثوار اخذوا يخربون سكك الحديد ويصلون النجدات نار حامية من القرى المجاورة ولهذا فقد اصبح تموين الجيش الانكليزي من الامور المتعذرة [١٣].

أما بقية عشائر آل فتلة وأهل الشامية فقد توجهوا الى الكفل واحتلوها يوم ٥ ذي القعدة ٢٢ تموز ١٩٢٠ م ، وبقوا فيها الى المساء وبعد ان ابقوا فيها مئة فارس لحفظ الامن تقرر ان تذهب بقية الجموع الى الحلة في طريقها الى بغداد ، فسير عشائر آل فتلة من اهل الشامية والعوايد على ضفاف نهر الفرات من الجانب الشرقي ، وتذهب عشائر آل فتلة المشخاب على طريق سكك الحديد[١٤]

([١٢]) عبدالله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ١٩٢٠ ، مطبعة دار السلام، بغداد ،١٩٧٥ م ، ص٢٧٨ .

([١٣]) عبدالرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط١ ، دار الكتب (بيروت ،١٩٧٨) ، ص١٤٥ .

([١٤]) فريق مزهر الفرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٢١٩ .

أولاً : معركة الرارنجية (الرستمية)

كانت الحالة الى ذلك التاريخ خلواً من قوة مهمة تستطيع مقاومة الثوار فيما بعد عالجوها بالبحث عليها وان تأخرت هذه القبائل عن هذا البحث ، حمل النيجر (بولي) حاكم لواء الحلة السياسي على الاعتقاد بأن ارسال قوة من الحلة لاجبار تلك القبائل المترددة على الاستسلام لها . أو عدم الاشتراك فطلب الى (لوكن) قائد القوة المسماة ماتستر في الحلة ان يرسل هذه القوة الى الكفل لارهاب القبائل المقيمة على الطريق من جهة والذهاب الى الكوفة لفك الحصار عن القوة المحاصرة هنالك من جهة اخرى [١٥]

فالبوقت الذي كانت فيه الباخرة تعيث في الكوفة وتدوي مدافعها في شطها وهي مغربة وتارة مشرقة ، كانت الحلة ماتزال يظهر عليها الهدوء والسكينة مما حمل النيجر (بولي) على ان يلح على الكولونيل (لوكن) بضرورة الاسراع بارسال هذه القوة لئلا يحتل الثوار سدة الهندية فيكون امر الفرات وانقاص الماء فيه وتعطيل الحركات النهرية بيدهم فيصعب على القوات الانكليزية الاستفادة من هذا الخط الحيوي [١٦] .

في ذلك الوقت كان النيجر (بولي) قد أخذ كافة الاحتياطات ويحشد القوات اللازمة استعداداً للطوارئ ، لذلك تحركت القوات الانكليزية عرفت بفرقة مانشستر نحو الكفل بقيادة (هاردكاستل) وقد زود بأوامر حددت المكان الذي سيقف فيه عند المبيت وحذر من الاسراع نحو الكفل رغبت بتعزيزه بنجدات قادمة من الديوانية ومع هذا فقد جدد الحاكم السياسي في الحلة ضغطه على القائد وصدرت الاوامر الى القائد بالتقدم [١٧] .

كان الرتل بعرباته الكثيرة التي تجرها البغال طويل الامتداد بشكل ملحوظ فقد كانت هذه القوة تتألف من ثلاثة سرايا من كتيبة مانشستر الثالثة والعشرين من سرية واحدة من طلائع السيك ومن فوجين من كتيبة خيالة السند ٣٥ ومن بطارية مدفعية ميدان .

([١٥]) فريق مزهر الفرعون ، المصدر السابق ، ص٢١٩ .
([١٦]) عبدالله الفياض ، المصدر السابق ،ص٣١٣ .
([١٧]) المصدر نفسه ، ص٣١٤ .

كانت المعركة قصيرة ودامية الحقت اصابات كثيفة بكلا الطرفين ، غير ان قواتنا التي كانت تقوم بعملية تراجع طويل اثناء الليل والتي استنزفت قوى المحتل بقيت قوى واحدة تتلقى المضايقة من خيالة الثوار ، الى ان وصلت مشارف مدينة الحلة تماماً ، لقد قتل الثوار في هذه المعركة (١٨٠ ظابطاً) .وجندي انكليزي وهندياً وجرح (٦٠) رجل ووقع في الاسر (١٦٠) اسير[١٨] .

زحف الثوار على القوات البريطانية حتى اصبح الثوار الذين تحركوا لايفصلهم عن الجيش غير نهر الرانجيه فقط وحيث ان النهر عميق ومملوء ماءً ولا يتمكنون من عبوره وعلى ضفته اليسرى المدافع والرشاشات والجنود في الخنادق ، وقف الثوار ولم يستطيعوا العبور من المكان الذي هم فيه إذ لا قنطره هناك غير القنطرة الوحيدة التي نصب فوقها الجيش (١٥) رشاشة بمعية (٢٠٠) جندي ولديهم الكثير من المفرقعات اليدوية (الديناميت) حيث صاروا يرمون الثوار بها إضافة الى نيران البنادق الحامية والرشاشات والمدافع الضخمة [١٩].

هجم الثوار على القنطرة هجمة واحدة فقتل منهم مايقارب العشرين إلا انهم احتلوها بين دوي المدافع وأزير الرصاص ونار الرشاشات ورعود المفرقعات . ولما احتلوا القنطرة قتلوا اكثر من فيها من القوات وغنموا عشرة رشاشات وبنادق كثيرة ، وفي الوقت نفسه زحف من جهة الغرب الثوار الذين كانوا على ضفة الشط حتى وصلوا الى الجيش وهجموا عليه في تلك الناجية ومع قلة عدد (البوعارضي) إلا انهم تصدوا للجيش البريطاني من جهة الشرق حتى التفوا بالجيش من هناك فألتحم الثوار من لجهات الثلاثة مع الجيش حتى سكتت المدافع والرشاشات والبنادق وحل محلها السلاح الابيض والمقمع (الفاله والمكَوار) .

([١٨]) عبدالرضا الحميري ، المصدر السابق ، ص٢٧١ – ٢٧٢ .
([١٩]) المصدر نفسه ، ص٢٧٣ .

وبعد ان اظهر الثوار حركة الالتفاف حول القوات البريطانية اظهروا فنون حربية والتفنن في القتال ماحير عقول الانكليز وقادتهم [٢٠]

كانت ملحمة سجلها التاريخ بالفخر الشديد للشجاعة التي أبداها الثوار واسفرت عن هزيمة الباقي على قيد الحياة من افراد الجيش بعد ان تركوا خلفهم مايزيد على الالف قتيل معظمهم من الانكليز واغتنموا اثنين وسبعين رشاشاً وبكل ما كان بمعية الجيش من الخيام ، والذي نجى منهم هرب بنفسه . حصل الثوار على مدافع عيار (٨١) بويد استعمل بعد ذلك في اغراق باخرة (فايرفلاي) [٢١]

ثانياً : معركة ينشه ودويليبه

ان القوات البريطانية بعد ان تمكنت من اخراج الثوار من الحلة بدأت ترسل القوات العسكرية لملاحقة الثوار الذين يحاصرون الحلة لأفشال مخططاتهم ، فكانت واقعة (ينشه ودويليبه) في يوم ٣٢/ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ وهذه القوات المرسلة مؤلفة من (٣٠٠٠) جندي بكامل معداتهم العربية مع (٦) طائرات ، فلما اقتربت هذه القوات من صفوف الثوار قابلتها عشائر الاكَرع وعفك والسعيد و البوعيسى والبو مساعد من البوسلطان ، فأخذت المدافع تطلق نيرانها والطائرات تقصف والرشاشات ترعد فهجم عليها الثوار فسكتت المدافع وجرى القتال بالسلاح الابيض والمكَوار والفاله والخنجر فأبلى المجاهدون بلاءً حسناً فلم يبق امام الانكليز إلا الفرار الى داخل مدينة الحلة [٢٢].

وهكذا بدأت قوات العدو بالتراجع ، فعادت مذعورة بعد ان تركت في ساحة القتال ما يزيد على (١٧٠) قتيل ، وبهذا انهزموا هزيمة مخزية يلاحقهم الثوار وهم يهزجون بأهازيجهم الوطنية ويهتفون بالاستقلال التام واصبحت هذه الحادثة مثلاً للأخريين ، وقد

([٢٠]) فريق مزهر الفرعون ، المصدر السابق ، ص١٣٢.
([٢١]) المصدر نفسه ، ص٢٣٢ – ٢٣٣ .
([٢٢]) يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، ق١، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٦٥ ، ص٢١٢ .

اتسم هذا الهجوم بالضراوة إذ أبدى فيه الثوار بسالة مذهلة ، وقد ساهمت المرأة العراقية الحلية من خلال احداث هذه المعركة في حث المقاتلين على الصمود والتضحية .

ولابد من الاشارة الى دور العشائر المحيطة بالحلة في معركة ينشه فقد تقدموا صفوف المحاربين فكانوا في الخطوط الامامية وهم رجال عشيرة البوطيف بقيادة عبدعلي السبع وعشيرة حمير بقيادة كل من جواد كاظم حسين ابو عوره و ذياب الخريبط والبو نافع بقيادة عزيز المبارك والبوبكري بقيادة حسين الاعشم والبومساعد بقيادة دليمي البراك وسلمان البراك وعبدالكريم المجرش وعشيرته الجحيشر والمعامرة بقيادة هزاع المحيميد وبقية العشائر المحيطة بالجانب الشرقي [٢٣].

معركة القطار المنسحب من الديوانية ، ودور ثوار الحلة فيها

بعد التطورات الخطيرة في حركة الثوار في منطقة الديوانية وبعد انضمام عشائر عفك والاقرع الى الثورة وبعد ان انقذت حامية الرميثة التي كانت محاصرة من (٣٠ حزيران الى ٢٠ تموز) أوعزت القيادة العامة بلزوم اخلاء الديوانية والتحاق القوات فيها بالقوات الموجودة في الحلة وفعلاً رتبت القوة طريق الانسحاب فعينت فرقه لأصلاح سكة الحديد التي بدأ الثوار بتدميرها وقلع القضبان من الديوانية الى الحلة ، فعينت قوة كافية مع معداتها تحت قيادة الكولونيل (مكفين) تكون مهمته حفظ العمال الذين يصلحون سكة الحديد والمحافظة على السكة ويسير في مقدمة القطار على ان يسير ببطء وملاحظة الطريق ملاحظة تامة بحذر خوفاً من وجود

([٢٣]) عطيه دخيل عباس ، الحلة من سنة ١٩١٤ – ١٩٢١ ، دراسة في الاحوال السياسية و الادارية ، اطروحة دكتوراه ، الناشر جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص١٧٢ .